طمر طمور الغزالة وقال انهض بنا لنقبض الصلات ونستنض
الحالات فقد استطارت صدوع كبدي من الجوع
فوصلت جناحه حتى سنيت نجاحه فحين أحرز العين
في صرته برقت أسارير مسرته وقال لي جد بنا خيرا
عن خصاصة قدميك والله خليفتي عليك فقلت أريد أن
أتبعك لأشاهد ولدك النجيب وأنا قلة لك تعيب
فنظر إلي نظرة الخادع إلى المخدوع وضحك حتى تغرغرت
عيناه بالدموع ثم انشد

يا من تظنى السراب ماء ۰ لما رويت الذي رويت
ما خلت أن يستسر مكري ۰ وأن يخيل الذي عنيت
والله ما برة بعرسي ۰ ولا لي ابن به اكتنيت
وانما لي فنون سحر ۰ أبدعت فيها وما اقتديت
لم يحكها الاصمعي فيما ۰ حكى ولا حاكها الكميت
تخذتها وصلة إلى ما ۰ تعذر منه واشتهيت
ولو تعافيتها لحالت ۰ حالي ولم أحو ما حويت
فمهد العذر أو فسامح ۰ إن كنت أجرمت أو جنيت

سنيت سهلت

ثم إنه ودعني ومضى وأودع قلبي جمر الغضا

المقامة السادسة المراغية

روى الحارث بن همام قال حضرت ديوان النظر بالمراغة وقد
جرى به ذكر البلاغة فأجمع من حضر من فرسان البراعة
وأرباب البراعة على أنه لم يبق من ينقح الإنشاء ويتصرف
فيه كيف شاء ولا خلف بعد السلف من يبتدع طريقة
غراء أو يفترع رسالة عذراء وان المفلق من كتاب هذا
الأوان المتمكن من أزمة البيان كالعيال على الأوائل
ولو ملك فصاحة سحبان وائل وكان بالمجلس كهل جالس
في الحاشية وعند مواقف الحاشية فكان كلما شط
القوم في شوطهم ونشروا العجر والبجر من نمطهم
ينبي تغازر طرفه وتشامخ أنفه أنه مخرنبق لينباع
ومجرمز ليستميز الباع وناب يبري النبال ويبغي
النضال فلما نثلت الكنائن وفاءت السكائن
وركدت الزعازع وكف المنازع أقبل على الجماعة وقال
لقد جئتم شيئا إمرا وجرتم عن القصد جورا وعظمتم

البراعة الفلج والبراعة ...

المعلق الذي يأتي بالعلق وهو العجب

الحاشية ... والثانية الأعوان ...

النضال المراماة ...

Copyright © King Saud University